



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5120

التاريخ : الخميس 2019/12/26

## الفبر الرئيسي



حماس: لا انتخابات بدون القدس وندعو  
لإصدار المرسوم دون انتظار موافقة  
الاحتلال

... ص 3

## أبرز العناوين



فتح: إصدار مرسوم الانتخابات قبل ضمان إجرائها بالقدس انزلاق في صفقة العار

نتنياهو: ثلاثة آلاف وحدة استيطانية بالضفة قريباً

"إسرائيل" تحجز على ممتلكات عائلات أسرى من فلسطيني 48

مدعية "الجناية الدولية" رداً على نتنياهو: عملنا مهني ومستقل

كوخافي: "فرصة" لتهنئة مع غزة ولكن احتمالات الحرب مرتفعة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<b>السلطة:</b>
4	2. مركز حقوقي: انتهاكات السلطة بالضفة تعيق إجراء أي انتخابات قادمة
	<b>المقاومة:</b>
5	3. فتح: إصدار مرسوم الانتخابات قبل ضمان إجرائها بالقدس انزلاق في صفقة العار
6	4. قناة عبرية تزعم: مشعل يستعد لترشيح نفسه للعودة لقيادة حركة حماس
6	5. "الشعبية" تطالب اليونان باعتقال ننتياهو باعتباره "مجرم حرب"
7	6. هنية يهاتف المطران عطالله حنا ويدين ما تعرض له
7	7. "الشعبية": الوضع الصحي للأسير زهران خطير والاحتلال ينوي قتله
	<b>الكيان الإسرائيلي:</b>
7	8. كوخافي: "فرصة" لتهدئة مع غزة ولكن احتمالات الحرب مرتفعة
9	9. ننتياهو: ثلاثة آلاف وحدة استيطانية بالضفة قريباً
9	10. بينت: سنمنح جنودنا "قبة حديدية قضائية" في مواجهة قرار المحكمة الجنائية الدولية
10	11. آخريم مستوطن قرب رام الله.. وفاة تسعة إسرائيليين بفعل مضاعفات الانفلونزا
10	12. غانتس: مبادرة تعيين ننتياهو رئيساً "إفلاس أخلاقي"
11	13. دعوات إسرائيلية لمقايسة اللاجئين الفلسطينيين باليهود العرب
	<b>الأرض، الشعب:</b>
12	14. القدس: 189 مستوطناً يقتحمون باحات الأقصى
12	15. مستوطن يقتحم كنيسة القيامة في القدس ويروع المصلين بسكين
13	16. "إسرائيل" تحجز على ممتلكات عائلات أسرى من فلسطينيين 48
13	17. الاحتلال يشن سلسلة غارات على غزة ويلحق أضراراً بممتلكات المواطنين
14	18. هآرتس: جنود الجيش الإسرائيلي أطلقوا النار على فتى وتركوه ينزف
14	19. الأسير زهران يواصل الإضراب عن الطعام لليوم الـ95
15	20. مؤسسة أهلية فلسطينية: 2019 الأصعب على الأسرى
	<b>الأردن:</b>
15	21. الأردن يدين استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأقصى

	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	22. الإمارات تهنيئ "إسرائيل" بحلول عيد "حانوكا" اليهودي
16	23. أبو الغيط: السياسات والأطماع الإيرانية والتركية والإسرائيلية تهدد الأمن القومي العربي
	<u>دولي:</u>
16	24. مدعية "الجناية الدولية" رداً على نتنياهو: عملنا مهني ومستقل
17	25. تحذيرات إسرائيلية من تعاضم المقاطعة في الجامعات الأميركية
	<u>حوارات ومقالات</u>
18	26. حين تواجه "إسرائيل" تهديداتها الوجودية الخمسة... د. عدنان أبو عامر
19	27. المحاولة الأخيرة لإنقاذ إسرائيل... حلمي الأسمر
21	28. الجيل الأخير.. كيف يطرد الاحتلال مسيحيي فلسطين؟... بيتر أوبورن
27	29. لاهاي: دفاع إسرائيل يشبه الاعتراف بالتهمة... تسفي برئيل
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### ١. حماس: لا انتخابات بدون القدس وندعو لإصدار المرسوم دون انتظار موافقة الاحتلال

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أنه لا انتخابات إلا بمشاركة القدس رغمًا عن الاحتلال الإسرائيلي، مطالبة رئيس السلطة بإصدار المرسوم الرئاسي فوراً دون انتظار موافقة الاحتلال. وقال عضو المكتب السياسي للحركة صلاح البردويل في بيان تلاه خلال مؤتمر صحفي حول تطورات الانتخابات الفلسطينية، إنه لا انتخابات بدون القدس ولا لاستجداء الاحتلال، ولن يذهب فلسطيني واحد لصناديق الاقتراع دون القدس، ولكن دون الإذن من الاحتلال، بل بفرضها عليه. ونوه بأن حركة حماس تفاجأت بإعلان رئيس السلطة الفلسطينية عن تقديم طلب لأخذ الإذن من الاحتلال لإجراء الانتخابات في القدس؛ ما مثّل صدمة كبرى لجماهير شعبنا، وقواه الوطنية والمجتمعية، ولم يستوعب عقل فلسطيني واحد هذا الفعل الغريب.

ودعا البردويل إلى تحويل الانتخابات في القدس إلى حالة اشتباك سياسي وميداني وشعبي نفرض من خلاله إجراء الانتخابات في القدس.

وأضاف أنه تقديرًا منّا في حركة حماس لأهمية موضوع القدس ولخطورة إجراء الانتخابات بدون القدس عاصمة فلسطين الأبدية أكدنا أن الانتخابات في القدس خط أحمر، ويجب أن تتحول معركة إجراء الانتخابات في القدس إلى حالة اشتباك سياسي ووطني مع الاحتلال، ولنفرضها على الاحتلال رغمًا عن أنفه.

وأكدت حركة حماس في نص رسالتها للسيد حنا ناصر أنها لن تسمح للاحتلال بأن يعطل المسيرة الانتخابية الديمقراطية لشعبنا، ولن تنتظر الإذن منه لإجرائها.

وتابع: هزمنا الاحتلال في محاولاته فرض البوابات الإلكترونية، وسنفرض عليه إجراء الانتخابات في القدس، وسنكسر قراره وقرار ترامب باعتبار القدس عاصمة للكيان الغاصب.

وأشار البردويل إلى أنه منذ إعلان السيد محمود عباس رئيس السلطة الوطنية عزمه الدعوة إلى الانتخابات العامة قررنا في حركة حماس أن هذه الدعوة تمثل فرصة كبيرة للخروج من المأزق الذي تعيشه القضية الفلسطينية، ويعيشه شعبنا الفلسطيني.

ونبه إلى أن حركة حماس وفصائل شعبنا الوطنية قدمت كل التنازلات المطلوبة من أجل مصلحة شعبنا وبقناعة تامة بضرورة تقديم مصالح شعبنا على أي مصالح أخرى.

ولفت البردويل إلى أن الحركة استقبلت الدكتور حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية مرات عديدة، وسلمته رداً المكتوب على رسالة السيد الرئيس أبو مازن، وأكدنا في رداً موافقتنا التامة على إجراء الانتخابات وتوفير المتطلبات اللازمة لإنجاح هذه الانتخابات، وضمان نزاهتها وشفافيتها في جو كامل من الحريات.

موقع حركة حماس، 2019/12/25

## ٢. مركز حقوقي: انتهاكات السلطة بالضفة تعيق إجراء أي انتخابات قادمة

قال مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق إن ممارسات أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية ضد النشطاء والطلاب والأكاديميين والمحررين وغيرهم، تعيق وحدة الصف الفلسطيني وإجراء الانتخابات ولا تخدم إلا الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح المركز في بيان له اليوم الأربعاء أن أجهزة السلطة ارتكبت ما يقارب 49 انتهاكاً للحقوق والحريات خلال الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر الجاري، واعتقلت ما يقرب 91 مواطناً واستدعت 83 آخرين على خلفية انتماءاتهم السياسية. وأكد أن أجهزة السلطة اقتحمت نحو 29 منزلاً خلال الأسبوع، إضافة إلى تمديد اعتقال

عدد من المواطنين المعتقلين على خلفية حرية الرأي والنشاط السياسي. وأشار أن ممارسات أجهزة السلطة وحملات الاعتقال والمعاملة السيئة التي يتعرض لها المعتقلون في سجونها، والتعذيب الشديد، إضافة لحرمان الأهالي من التواصل مع أبنائهم. واستنكر تقييد الحريات وتكريم الأقواء تحت شعار التنسيق الأمني مع الاحتلال والذي يشنت الصف الفلسطيني، وفق البيان. واعتبر أن ما ترتكبه أجهزة السلطة من مخالفات غير قانونية يمنع إجراء أي عملية انتخابية قادمة في الأراضي الفلسطينية، ويعيق جهود المصالحة بين شطري الوطن، ويشكل خطأ أحمر على حياة المواطنين وحقوقهم المكفولة في القانون الأساسي الفلسطيني والقوانين والاتفاقيات التي تعزز حقوق الإنسان والتي وقعت عليها السلطة الفلسطينية. وطالب المركز بضرورة الإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين وإجراء كافة الإجراءات التي تعيق وتحرم المواطنين من حقوقهم وحرياتهم وتهيئة الأجواء الإيجابية لإتمام المصالحة والانتخابات.

فلسطين أون لاين، 2019/12/25

### ٣. فتح: إصدار مرسوم الانتخابات قبل ضمان إجرائها بالقدس انزلاق في صفقة العار

رام الله: أكد عضو المجلس الثوري، المتحدث باسم حركة "فتح" أسامة القواسمي، أن إجراء الانتخابات دون القدس يعني الانزلاق في "صفقة العار" الصهيونياً، والإقرار والاعتراف بالقرارات الباطلة.

وقال القواسمي في بيان صحفي اليوم الأربعاء، إن قضية القدس ليست لعبة أو ملفاً يقبل التأويل والتفسير الحزبي، وإنما قضية وطنية مقدسة لا نقبل أن تخضع لمسار الابتزاز والضغط من الأقرباء والأعداء، وهي قضية الوجود والهوية الوطنية الفلسطينية، ومن أجلها نخوض كل المعارك ونضحي بالغالي والنفيس.

وأضاف أن العملية الانتخابية ليست تصويتاً فقط، وإنما عملية مستمرة متكاملة من لحظة إصدار المرسوم، وما يتخلل ذلك من إعادة تحديث لبيانات لجنة الانتخابات، وتحديد مواقع ومراكز الانتخابات والعملية الدعائية وغيرها من الإجراءات.

وأوضح أن إصدار المرسوم دون إزالة العقبات الإسرائيلية كما جرى في الأعوام 1995، و2005، و2006، يعني الانزلاق نحو إجراء الانتخابات دون القدس، والبحث عن أنصاف الحلول، وحينها سيبدأ الضغط على القيادة الفلسطينية لإجرائها بأي ثمن، بدلا من الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لإزالة حواجزه وموانعه وعوائقه.

وقال القواسمي إن حركة فتح ترفض أن تضع ملف القدس في زاوية المغامرة أو المقامرة السياسية بأي شكل من الأشكال، ونريد من ملف الانتخابات أن يكون بوابة للاتفاق وليس الخلاف الداخلي كما تفعل حماس، ونريد أن تكون حالة إجماع وطني حول إلزام الاحتلال بإزالة عوائقه لإجراء الانتخابات في القدس، وليس حالة خلاف داخلي تعطي الآخرين أداة للضغط علينا لاستثناء القدس. وأكد أن المرسوم سيصدر فقط في حالة إزالة الاحتلال الإسرائيلي قيوده عن القدس، ولتكن المعركة بداية الوحدة في مطالبه العالم بالضغط على إسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/25

#### ٤. قناة عبرية تزعم: مشعل يستعد لترشيح نفسه للعودة لقيادة حركة حماس

القدس المحتلة: ذكرت قناة "ريشت كان" العبرية، الليلة الماضية، أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، يستعد مجددًا للعودة لرئاسة الحركة من خلال الترشح للانتخابات الداخلية التي ستبدأ تدريجيًا في النصف الثاني من العام المقبل، وتنتهي في الربع الأول من العام الذي يليه.

وآذعت القناة، أن قطر وتركيا تقفان وراء خطة إعادة مشعل لتولي قيادة الحركة للتأثير أكثر داخل الحركة، كونه من الجزء المضاد للتيار المتقارب مع السعودية ومصر.

ورجّحت مصادر للقناة العبرية أن يتم انتخاب إسماعيل هنية نائبًا لمشعل، وبذلك يسيطر مشعل من جديد على الحركة ويقلل من قوة ونفوذ صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي الحالي، والذي يعتبر من التيار الموالي لإيران.

وقالت القناة، إنه في حال عاد مشعل لرئاسة الحركة فستعود قوة القرار لدى حماس الخارج كما كانت قبل الانتخابات الأخيرة.

وكالة سما الإخبارية، 2019/12/26

#### ٥. "الشعبية" تطالب اليونان باعتقال نتنياهو باعتباره "مجرم حرب"

غزة - "القدس العربي": طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الشعب اليوناني والقوى الديمقراطية التقدمية بالتصدي لزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، باعتباره "مجرم حرب"، خلال زيارته المرتقبة إلى اليونان؛ المقررة يوم 2 يناير/كانون الثاني المقبل، لبحث مشاريع الغاز والعلاقات بين اليونان وإسرائيل.



وشدّدت الجبهة، في تصريح صحافي، على "ضرورة التصدي لزيارة نتياهو ومنع استقبله ورفض إقامة علاقات مع الكيان العنصري الصهيوني الفاشي، بل والدعوة إلى اعتقاله ومحاكمته باعتباره مجرم حرب، تماهياً مع إعلان محكمة الجنايات الدولية فتح تحقيق في جرائم حرب للاحتلال".

القدس العربي، لندن، 2019/12/26

#### ٦. هنية يهاتف المطران عطا الله حنا ويدين ما تعرض له

غزة: هاتف اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، رئيس أساقفة الروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا بعد وعكة صحية ألمت به. وتمنى هنية للمطران حنا الشفاء العاجل، وذلك بعد وصوله إلى الأردن لتلقي العلاج إثر تعرضه لوعكة صحية.

القدس، القدس، 2019/12/25

#### ٧. "الشعبية": الوضع الصحي للأسير زهران خطير والاحتلال ينوي قتله

قال مسؤول ملف الأسرى في الجبهة الشعبية وعضو لجننتها المركزية علام كعبي، أنّ وضع الأسير أحمد زهران، الصحي، خطيرٌ جداً ويستدعي التحرك العاجل من أجل إنقاذ حياته، في ظل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم 95 على التوالي. وقال كعبي في تصريح صحفي، وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، إن ما يصلنا من معلومات عن وضع الأسير زهران يؤكد أنّ الاحتلال يبيت النية لقتل زهران جوعاً، حيث أنّ كل ما مورس بحقه حتى الآن يدل على قرار صهيوني بتصفيته. وشدد على أنّ ذلك يستدعي التحرك العاجل والفوري من قبل الجميع لإنقاذ حياة الأسير زهران قبل فوات الأوان. وأكد أنّ الجبهة الشعبية تحمّل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تبعات هذه الجريمة التي امتدت أكثر من ثلاث شهور بحق الأسير زهران.

فلسطين أون لاين، 2019/12/25

#### ٨. كوخافي: "فرصة" لتهدئة مع غزة ولكن احتمالات الحرب مرتفعة

قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، خلال مؤتمر في المركز الأكاديمي المتعدد المجالات في مدينة هرتسليسا اليوم، الأربعاء، إنه توجد "فرصة" للتوصل إلى تهدئة مع حماس في قطاع غزة، لكنه اعتبر أنّ احتمالات نشوب حرب مرتفعة، رغم أنّ "الحرب هي المخرج الأخير"، وأنّ إسرائيل لن تقبل بنقل إيران أسلحة إلى العراق.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن كوخافي قوله إنه "في الوقت الذي أفف فيه هنا وأتحدث إليكم، توجد فرصة. وحماس عادت إلى إملاء الأجندة في القطاع، وإسرائيل موجودة في عملية، بمساعدة مصر، وتقضي مقابل تحسين ملحوظ للوضع الأمني في قطاع غزة، سنسمح بتسهيلات للمدنيين". وأضاف كوخافي أن هذه سياسة الحكومة الإسرائيلية وأنه يؤيدها، لكنه أرف أنه "بقدر ما توجد فرصة، فإنها هشة أيضا. ويتعين على الجانبين أن يعرفا كيف يستغلان هذا الوقت الخاص جدا، إلى جانب عدم نسيان شاول أوران وهدار غولدين (الجنديين المحتجزتان جثتيهما في غزة)، الذين ينبغي أن نهتم بهما وإعادةتهما، وليس فقط اعتبارات الأمن لدولة إسرائيل".

وتطرق كوخافي إلى مجزرة عائلة السواركة التي ارتكبتها جيش الاحتلال في دير البلح خلال العدوان الأخير الذي أعقب اغتيال القيادي العسكري في الجهاد الإسلامي، بهاء أبو العطا. وقال إنه "حققتنا ساعات لماذا استهدفنا مواطنين". وأضاف أنه توجد صعوبة كبيرة بالعثور على أهداف لحماس في غزة "ومهاجمتها بشكل جراحي (دقيق) بقنبلة زنتها نصف طن هو تحدي كبير جدا. ويمكن أن تحدث أخطاء، مثلما حدث لنا للأسفي خلال عملية حزام أسود، حيث قُتل مواطنون كثيرون في إحدى الهجمات".

وفيما يتعلق بإيران، قال كوخافي إن "فيلق القدس" في حرس الثورة الإيراني، ينقل أسلحة متطورة إلى العراق شهريا، "ولا يمكننا أن نسمح بحدوث هذا الأمر"، وأن "نقل الاسلحة للعراق يتم فيما تدور حرب أهلية في العراق، وفيما يعمل فيلق القدس فيها يوميا، وفيما يتحول العراق إلى منطقة تخلو من القدرة على الحكم".

وحسب كوخافي فإن "جميع الجبهات نشطة اليوم. وفي الأشهر الأخيرة لم تخلُ جبهة واحدة من إنذارات أنية وتعين التعامل معها، وبعضها بصورة مكشوفة لكم وللمن يتعامل أو متيقظ تجاه الشؤون الأمنية، وبعضها الآخر سري. وأقلت إنذارات أخرى من تلقاء نفسها. وليس فقط أن جميع الجبهات نشطة، وإنما أضيفت جبهات أخرى".

وتابع كوخافي "أننا نبذل جهدا كبيرا، مكشوفًا وسريا، من أجل عدم السماح لأعدائنا بحيازة سلاح دقيق، حتى بثمن مواجهة. وإيران تواصل، إلى جانب القيود على البرنامج النووي، في إنتاج صواريخ تصل إلى أراضيها وضاعفت كمية اليورانيوم المخصب بحوزتها".

وتطرق كوخافي إلى نشوب حرب في المستقبل، وقال إنه "في الشمال أو مع حماس، الحرب هي المخرج الأخير. وفي الحرب القادمة ستكون قوة النيران على الجبهة الداخلية (الإسرائيلية) كبيرة. ويتعين على السلطات المدنية الاستعداد لذلك، وينبغي الاستعداد لذلك نفسيا أيضا".



وأضاف أن "قسما كبير جدا من الصواريخ والمقذوفات غير دقيقة حاليا. وهي لن تصيب بدقة الموقع الذي يريد العدو استهدافه، ولكن لأنهم يخططون لإطلاقها على مناطق مكشوفة والمدن المركزية، فإن لديها مفعول وتحدث اضرار. وإسرائيل تتعامل مع مخاطر إطلاقها بأساليب كثيرة جدا".

وهدد كوخافي أنه "في الحرب القادمة سنهاجم المدن بقوة شديدة. وقد اختار العدو التموضع هناك وإطلاق آلاف الصواريخ على إسرائيل من هناك. وخلافا للعدو، الذي يوجه نحو المدنيين، فإننا سنهاجم بالاستناد إلى المعلومات الاستخبارية. وسنحذرهم، ونسمح لهم بالجلء وبعد ذلك مباشرة سنهاجم بشدة. وعلى الدولة التي تستضيف منظمة إرهابية أن تعلم أنها تتحمل مسؤولية. والمسؤولية تقع على حكومة لبنان وحماس وسورية".

عرب 48، 2019/12/25

#### ٩. نتنياهو: ثلاثة آلاف وحدة استيطانية بالضفة قريبا

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - قال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، إنه سيتم في غضون الأسبوعين المقبلين الموافقة على خطة للترويج من أجل بناء 3 آلاف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

وبحسب صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، فإن تلك التصريحات أطلقها نتنياهو أمام الناخبين من حزب الليكود خلال جولته التي قام بها أمس في عدد من المناطق.

وأشار إلى أن الخطة ستشمل توسيع مناطق صناعية موجودة في عدد من المستوطنات. مشيراً إلى أن المجلس الأعلى للتخطيط سيقر الخطة.

القدس، القدس، 2019/12/25

#### ١٠. بينت: سنمنح جنودنا "قبة حديدية قضائية" في مواجهة قرار المحكمة الجنائية الدولية

معتز بالله محمد - الأناضول: قال وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينت، الأربعاء، إن تل أبيب "ستمنح جنودها قبة حديدية قضائية"، في مواجهة قرار المحكمة الجنائية الدولية التي تعترمت فتح تحقيق في ارتكاب جرائم حرب محتملة داخل الأراضي الفلسطينية.

وقال بينت، في كلمة له على هامش عرض جوي لسلاح الطيران، مخاطبا متهمين إسرائيليين محتملين بارتكاب جرائم حرب: "تقومون بحمايتنا وسوف نحملكم"، وفق القناة "13" العبرية.

واتهم الوزير الإسرائيلي، الجنائية الدولية بأنها "تصنع معاداة السامية الحديثة".

رأي اليوم، لندن، 2019/12/25

## ١١. آخرهم مستوطن قرب رام الله.. وفاة تسعة إسرائيليين بفعل مضاعفات الانفلونزا

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - أظهرت إحصائية لوزارة الصحة الإسرائيلية، أن 9 إسرائيليين فارقوا الحياة منذ بداية العام الجاري جرّاء مضاعفات شديدة بمرض الانفلونزا. وبحسب التقرير الذي نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، فإن عدد المصابين يعتبر ضعف من تم تشخيصهم العام الماضي. حيث أصيب 98 إسرائيلياً هذا العام، مقابل 45 العام الماضي. ووفقاً للتقرير، فإن عدد الوفيات يعتبر أقل من العام الماضي الذي وصل إلى 17 حالة وفاة، مشيراً إلى أن آخر الوفيات هذا العام كانت الليلة الماضية لمستوطن يبلغ من العمر 19 عاماً ويقطن في إحدى المستوطنات بمنطقة رام الله، وهي الحالة الثانية في غضون أسبوع.

القدس، القدس، 2019/12/25

## ١٢. غانتس: مبادرة تعيين نتنياهو رئيساً "إفلاس أخلاقي"

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - اعتبر بيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض، اليوم الأربعاء، مبادرة بعض قيادات الليكود بأن يكون بنيامين نتنياهو رئيساً لإسرائيل بمثابة "إفلاس أخلاقي".

وقال غانتس في تصريحات أوردتها موقع يديعوت أحرونوت، إن الليكود لا يستطيع قيادة دولة إسرائيل في هذا الوقت، وفي الأسابيع الأخير كثف نتنياهو ومبعوثوه الصدام مع الهيئات الشرعية والقانونية".

وأشار إلى أنه لا يمكن لنتنياهو أن يكون رئيساً في ظل ما يواجهه من اتهامات. مبيّناً أن موقف حزبه ثابت من هذه القضية، وكذلك قضية تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة في حال فاز بالانتخابات. وأضاف "نحن نسعى جاهدين من أجل قرار واضح سيأخذه مواطني إسرائيل يتمثل في اختيار حكومة يقودها أزرق - أبيض ليحل محل حكم نتنياهو".

وبين أن نتنياهو في حال حقق كتلة من الحصانة بـ 61 مقعداً، فلن يكون للقرارات القانونية أي أهمية. محذراً من مثل هذه الخطوة ونجاحه في حصد هذه المقاعد من خلال خوض انتخابات تتحرك من أجل تغيير ذلك.

القدس، القدس، 2019/12/25

### ١٣. دعوات إسرائيلية لمقايضة اللاجئين الفلسطينيين باليهود العرب

عدنان أبو عامر: قال يتسحاق ليفانوف، السفير الإسرائيلي السابق في مصر، أن "القيمة الإجمالية لممتلكات اليهود القادمين من الدول العربية تصل 150 مليار دولار، وهناك من يزعم أنه أقل من القيمة الحقيقية لها، لكننا أمام مبلغ كبير، ومسألة استعادتها مهمة صعبة ومعقدة، بسبب المواقف العربية والفلسطينية".

وأضاف ليفانوف، الباحث في معهد هرتسليا متعدد المجالات، في مقاله بصحيفة إسرائيل اليوم، وترجمته "عربي21"، أن "هناك من يزعم أن اليهود حين غادروا الدول العربية متجهين إلى إسرائيل سرقوا كميات كبيرة من الذهب والمجوهرات، وتصل قيمتها إلى تريليون ونصف دولار".

وأشار إلى أنه "قبل مطالبة إسرائيل بهذه الأموال الطائلة ليهود الدول العربية، يجب عليها دعم مطالبها هذه بالمواقف الدولية؛ لأن المجتمع الدولي مطالب بأن يفهم أننا أمام دعاوى قانونية يجب عدم التغافل عنها، والحكومة الإسرائيلية والوكالة اليهودية عليهما البدء بحملة إعلامية دعائية متواصلة لتوفير الدعم الدولي لها، بزعم أن اليهود طردوا من الدول العربية، لكن هويتهم المهاجرة لم يتم إلغاؤها، رغم حصولهم على الجنسية الإسرائيلية".

وأوضح أنه "كما أن هناك رواية عالمية متداولة عن اللاجئين الفلسطينيين، يجب العمل على تعميم رواية اللاجئين اليهود من الدول العربية، وكما أن الصراع في المنطقة يجب أن يحل لتسوية كل بنوده، بما فيها اللاجئين، فالأمر لن يقتصر حينها على اللاجئين الفلسطينيين".

وختم بالقول إنه "بهذه الحالة، حين ترى الدول العربية حجم المبالغ المالية التي ستكون مطالبة بإعادتها لليهود الذين هاجروا منها، فإنهم سيبحثون عن حلول ودية وتسويات ثنائية مع إسرائيل لقضية اللاجئين الفلسطينيين".

داني زاكين، الكاتب الإسرائيلي، قال إن "الكنيست أقر في فبراير 2010 قانونا للحفاظ على ممتلكات اليهود المهاجرين من الدول العربية وإيران، على أن تتضمن أي تسوية لحل الصراع العربي الإسرائيلي إيجاد حلول مقبولة لمطالب هؤلاء اليهود في الشرق الأوسط، وتعويضهم عن ممتلكاتهم التي تركوها خلفهم قبل مجيئهم لإسرائيل، وتم تكليف رئيس الحكومة بتنفيذ القانون".

وأضاف في مقاله على موقع المونيتور، وترجمته "عربي21"، أن "القانون هدفه مزدوج، الأول تعويض هؤلاء اليهود، والثاني وقف المطالبات العربية والفلسطينية بتعويض اللاجئين الذين تركوا بيوتهم في حربي 1948 و1967، ناقلا عن مارتين أنديك، المبعوث الأمريكي الأسبق لعملية السلام في 2014، أن بحث تفاصيل تعويض اللاجئين الفلسطينيين ستتزامن مع منح اليهود القادمين من الدول العربية ممتلكاتهم وأموالهم التي تركوها هناك".

وأوضح أن "الحكومة الإسرائيلية تعدّ مشروعاً لحصر ممتلكات اليهود القادمين من الدول العربية؛ لأن طرح هذا الموضوع يأخذ أهمية استثنائية بالتزامن مع طرح الإدارة الأمريكية لصفقة القرن، خاصة أن عدد اليهود القادمين من الدول العربية وإيران لإسرائيل يبلغ سبعمئة ألف، بينهم 400 ألفاً من شمال أفريقيا والعراق ومصر واليمن ودول أخرى".

موقع "عربي 21"، 2019/12/25

#### ١٤. القدس: 189 مستوطناً يقتحمون باحات الأقصى

القدس المحتلة - الرأي: اقتحم مستوطنون، صباح اليوم الأربعاء، باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، بأن شرطة الاحتلال أغلقت باب المغاربة بعد اقتحام 189 مستوطناً، بينهم 15 طالباً من المعاهد والجامعات اليهودية وعضو الكنيست الإسرائيلي شارين هاسكل، باحات "الأقصى" وتنفيذ جولات استفزازية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/12/25

#### ١٥. مستوطن يقتحم كنيسة القيامة في القدس ويروع المصلين بسكين

القدس المحتلة - محمد محسن: اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، مستوطناً إسرائيلياً اقتحم كنيسة القيامة بالبلدة القديمة من القدس شاهراً سكيناً ضد مصلين وحجاج مسيحيين، ما تسبب بحالات هلع في صفوفهم. وأكد نضال عبود، الناشط في التجمع الوطني المسيحي وأحد مسؤوليه، في حديث لـ"العربي الجديد"، وقوع الحادثة، محذراً من تكرارها، لا سيما مع التحريض الذي تقوم به جهات يهودية متطرفة بحق الكنيسة المحلية وتساعد الاعتداءات التي يقترفها متطرفون بحق رجال الدين المسيحي من مختلف الطوائف. وأكد عبود أن التجمع الوطني المسيحي سيصدر بياناً تفصيلياً مساء اليوم بشأن الاعتداء. من جهته، حمل التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المقدسة، في بيان، حكومة الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية قيام إرهابي باقتحام كنيسة القيامة في القدس المحتلة، وهو يحمل سكيناً، فيما كانت الكنيسة مليئة بالمصلين والحجاج الأجانب بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/25

## ١٦. "إسرائيل" تحجز على ممتلكات عائلات أسرى من فلسطيني 48

تل أبيب: أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي، نفتالي بنيت، أمراً، أمس الأربعاء، بالحجز على أموال ثماني عائلات من فلسطيني 48، يوجد لها أسرى مدانون بتنفيذ عمليات فلسطينية ضد إسرائيل أو إسرائيليين. وأكد أن هذه هي الدفعة الأولى فقط، وسيعقبها الحجز على ممتلكات عائلات أسرى آخرين.

وادعى بنيت أن قراره الحجز على الممتلكات جاء نتيجة تلقي هذه العائلات رواتب شهرية من السلطة الفلسطينية. وقال، في بيان عممه، أمس: «هذه المرة الأولى التي تعمل فيها دولة إسرائيل بشكل مباشر ضد الأسرى الذين يتلقون رواتب شهرية من السلطة الفلسطينية. إن هذه الرواتب تشجع الشباب الفلسطيني على تنفيذ عمليات».

وعلم أن الحجز تناول مدخرات هذه العائلات وممتلكات مادية أيضاً. وكشف الوزير بنيت أن قراره الحجز على الأموال جاء نتيجة عمليات متابعة ومراقبة لحسابات الأسرى، نفذتها «الهيئة الوطنية لحرب اقتصادية ضد الإرهاب» في وزارته، والتي تضم ممثلين أيضاً عن الشاباك (جهاز المخابرات العامة) والشرطة وسلطة السجون و«سلطة منع تبييض الأموال» وجهات أخرى. وقال: «انتقلنا من الأقوال إلى الأفعال. وهذه خطوة واحدة من عدة خطوات أخرى ننفذها في إطار الحرب ضد منفعدي عمليات الإرهاب، التي نهدف منها البرهنة للأسرى الحاليين وللمن يريدون أن يكونوا أسرى في المستقبل، على أن سفك دماء اليهود لن يكون مجدياً اقتصادياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/26

## ١٧. الاحتلال يشن سلسلة غارات على غزة ويلحق أضراراً بممتلكات المواطنين

غزة: شنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الخميس، سلسلة غارات على مناطق مختلفة من قطاع غزة، وألحقت أضراراً وخراباً بممتلكات المواطنين.

وأفاد مراسلا "وفا"، بأن طائرات حربية إسرائيلية من طراز "إف 16" قصفت بثلاثة صواريخ، موقعاً غرب مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره واشتعال النيران فيه وإلحاق أضرار في منازل وممتلكات المواطنين المجاورة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين حتى اللحظة. وقصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية موقعاً شمال غرب مدينة غزة بصاروخين على الأقل، ما أدى إلى إلحاق دمار في المكان، وبث حالة من الخوف في صفوف الأطفال الآمنين.

كما قصفت طائرات الاحتلال موقعاً غرب مدينة دير البلح وسط القطاع، بصاروخين ما أوقع دماراً وخراباً فيه وأضراراً في ممتلكات المواطنين المجاورة. وفي خان يونس جنوب القطاع، قصفت

طائرات حربية إسرائيلية بخمسة صواريخ موقعاً غرب المدينة ودمرته بالكامل، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين. وزعم جيش الاحتلال أن قذيفة محلية أطلقت من غزة صوب المستوطنات المتاخمة للقطاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/26

### ١٨. هآرتس: جنود الجيش الإسرائيلي أطلقوا النار على فتى وتركوه ينزف

رام الله: ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، أنّ طواقم نجمة دواد الحمراء تركوا الفتى حمود خضر الشيخ الذي يبلغ من العمر 16 عامًا، غارقاً بدمائه بعد أن أصيب عقب محاولته تنفيذ عملية طعن في القدس، لمدة استمرت نحو نصف ساعة، اعتقاداً منهم أنه قتل.

وحصلت الصحيفة، على وثائق طبية تظهر أن الطواقم تنبّهت أن الفتى (من سكان بلدة العيزرية) على قيد الحياة، بعد أن نُقل داخل سيارة الإسعاف، حيث وجدوه يتنفس بشكل تلقائي، ويعد أن أدركوا أنّه على قيد الحياة تم بدء إجراءات الإسعاف الأولي وتم إنقاذ حياته حتى وصل إلى مستشفى شعاري تصديق.

وأشارت إلى أنّ الحدث وقع في آب/ أغسطس الماضي، وبعد أن أصبح الفتى بحالة جيدة نقل إلى مستشفى خاص بمصلحة السجون وُجهت له تهمة بمحاولة القتل، بدافع قومي، بعد أن هاجم أفراد الشرطة الإسرائيلية برفقة صديقه نسيم أبو رومي (14 عامًا) والذي استشهد في نفس الحادثة. وقالت الصحيفة إن هذه أول مرة يتم فيها الحديث بشكل صريح أنه تم تأخير تقديم العلاج للمصاب. مشيرةً إلى اتهامات فلسطينية دائمة للطواقم الطبية الإسرائيلية بالامتناع عن تقديم العلاج لمنفذي الهجمات. ولفتت الصحيفة إلى أن قوات الجيش والشرطة تمنع الطواقم الطبية من الوصول لأي من منفذي الهجمات.

القدس، القدس، 2019/12/25

### ١٩. الأسير زهران يواصل الإضراب عن الطعام لليوم الـ95

غزة - "القدس العربي": يواصل الأسير الفلسطيني أحمد زهران إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ95 على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري، بالرغم من تردي وضعه الصحي بشكل خطير، فيما نقلت سلطات السجون الإسرائيلية أسيراً مسناً مصاباً بالسرطان إلى المشفى من جديد للمرة الثالثة على التوالي، بسبب خطورة وضعه الصحي. ويقبع الأسير زهران في عيادة سحن الرملة، حيث سبق أن نقل مراراً عدة إلى مشافٍ إسرائيلية، بسبب تردي وضعه الصحي الخطير.



ولا تزال سلطات الاحتلال لم تقدم حتى اللحظة أي حلول جدية بشأن قضيته، وتواصل رفضها الاستجابة لمطلبه.

وفي السياق، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن إدارة سجن "عسقلان" نقلت الأسير المريض بالسرطان موفق عروق للمستشفى للمرة الثالثة خلال الأيام الأربعة الماضية، فيما منعت عائلته من زيارته. وأوضحت هيئة الأسرى، في بيان لها، عقب زيارة محاميها للأسير عروق، أن مضاعفات خطيرة ظهرت على الأسير، منها آلام شديدة بجميع أنحاء جسده، وحرارة مرتفعة، وصداع، وهزال، وحالة دوخان تسببت له بالسقوط على الأرض مرتين.

القدس العربي، لندن، 2019/12/26

## ٢٠. مؤسسة أهلية فلسطينية: 2019 الأصعب على الأسرى

وكالات: أظهر تقرير صدر عن المؤسسة الأهلية «مهجة القدس للشهداء والأسرى والجرحى»، أن معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» تضاغت خلال عام 2019، بسبب حجم الانتهاكات والهجمة الشرسة عليهم داخل السجون. وقالت المؤسسة في بيان، أمس الأول الثلاثاء، إن 2019 يعتبر الأصعب على الحركة الأسيرة داخل السجون، فهناك أكثر من خمسة آلاف أسير وأسيرة موزعين بين السجون والمعتقلات ومراكز التوقيف يعيشون ظروفاً اعتقالية ومعيشية وحياتية صعبة وسيئة للغاية.

الخليج، الشارقة، 2019/12/26

## ٢١. الأردن يدين استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأقصى

عمان- نيفين عبد الهادي: أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين استمرار الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة بحق المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، والتي كان آخرها سماح الشرطة الإسرائيلية امس لعضو كنيسة باقتحام الحرم الشريف، واستمرارها بإدخال مجموعات المتطرفين والتغاضي عن تصرفاتهم داخل الحرم الشريف.

وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير ضيف الله الفايز رفض هذه الانتهاكات المتواصلة التي تمثل استفزازاً لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم، وانتهاكا للالتزامات إسرائيل بصفقتها القوة القائمة بالاحتلال وفقاً للقانون الدولي. وحذر من مغبة استمرار هذه الانتهاكات التي لا تساهم إلا بزيادة التوتر والاحتقان، وطالب بوقفها، وياحترام الوضع القائم التاريخي والقانوني، مشدداً على أن

المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونما هو مكان عبادة للمسلمين فقط.

الدستور، عمان، 2019/12/25

## ٢٢. الإمارات تهنيئ إسرائيل "بحلول عيد حانوكا" اليهودي

القدس/ سعيد عموري: أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الثلاثاء، أنها تلقت التهاني من دولة الإمارات، بمناسبة حلول عيد "حانوكا" اليهودي، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية علنية بين البلد العربي وتل أبيب.

ونقل حساب "إسرائيل بالعربية" على "تويتر"، التابع للخارجية الإسرائيلية، عن مدير عام الوزارة يوفال روتيم، قوله: "من ضمن التهاني الجميلة العديدة التي تلقيناها بمناسبة حلول عيد حانوكا، سررنا بتلقي التهاني من سفارات دولة الإمارات في العالم". وأضاف روتيم: "نحن نشتم هذه الرسائل الدافئة ونأمل أن تشهد العلاقات بين إسرائيل والإمارات المزيد من النمو في عام 2020".

والأحد، أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، بتغريدة لوزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد، على "تويتر"، أشار بها إلى مقال تحدث عن التقارب العربي الإسرائيلي في الآونة الأخيرة.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/12/25

## ٢٣. أبو الغيط: السياسات والأطماع الإيرانية والتركية والإسرائيلية تهدد الأمن القومي العربي

أحمد عبدالعزيز - أبوظبي: قال أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن المنطقة العربية تعيش وضعاً صعباً في ظل المتغيرات العالمية، يتطلب من دولها العمل على استعادة أمنها الجماعي والاتفاق على أولوياتها في هذا المجال، لافتاً النظر إلى وجود مصادر أساسية للخطر الذي يهدد الأمن القومي العربي، وهي: السياسات ومحاولات الهيمنة والأطماع الإيرانية والتركية والإسرائيلية، داعياً العرب إلى أن يكونوا أكثر جرأة في التفكير بحلول نوعية تحفظ أمنهم القومي.

الاتحاد، أبوظبي، 2019/12/326

## ٢٤. مدعية "الجناية الدولية" رداً على نتنياهو: عملنا مهني ومستقل

وكالات: قالت فاتو بنسودا، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، إن مكتبها أدى مهامه المتعلقة بالوضع الفلسطيني بأقصى درجة من المهنية والاستقلالية والموضوعية. وكان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو قال في مستهل جلسة الحكومة، الأحد الماضي: «إن قرار المدعية

(بفتح تحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية) يخالف تماماً المبادئ الأساسية للمحكمة نفسها». وأضاف: «قبلت المحكمة التماساً قدمه الفلسطينيون، حيث وفقاً للرأي السائد لا دولة لهم». لكن بنسودا قالت في تغريدة على «تويتر»، أمس: «ينفذ مكتبي مهامه المتعلقة بالوضع الفلسطيني بأقصى درجة من المهنية والاستقلالية والموضوعية في توافق صارم مع نظام روما الأساسي». وتابعت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية: «أي تلميح أو ادعاء عكس ذلك هو ببساطة مضلل ولا أساس له من الصحة». ومضت في تغريدها: «لقد قمنا بإشراك السلطات والممثلين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» طوال عملية التحقيق الأولي في وضع فلسطين، وقد كانت هذه المشاركة ذات مغزى وموضوعية وبناءة ومفيدة في تقييمي لمعايير نظام روما الأساسي».

الخليج، الشارقة، 26/12/2019

## ٢٥. تحذيرات إسرائيلية من تعاضم المقاطعة في الجامعات الأميركية

صالح النعامي: تبدي الأوساط الإسرائيلية والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة قلقاً عميقاً إزاء ما تعتبره زيادة كبيرة في الأنشطة التي تنظمها حركة المقاطعة الدولية ضد إسرائيل (BDS) في الجامعات الأميركية.

وحسب تقرير صادر عن وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، فإن كل المؤشرات تدل على أن مستوى أنشطة (BDS) تعاضم لدرجة أن مؤيدي إسرائيل لم يعودوا قادرين على التعبير عن ذاتهم وتنظيم أنشطة داخل حرم الجامعات الأميركية دفاعاً عن إسرائيل وسياساتها.

وحسب التقرير، الذي اقتبست منه صحيفة "يسرائيل هيوم" في عددها الصادر اليوم، فإن نشطاء (BDS)، الذين تعاضم تمثيلهم في الجامعات الأميركية، لا يترددون في وصم كل من يحاول الدفاع عن إسرائيل بأنه "قاتل لأطفال فلسطين".

ولفت تقرير الوزارة المكلفة بمواجهة (BDS) إلى أن نشطاء الحركة يعملون على "تجذير الشعور بالذنب" لدى كل طالب أو جهة تحاول أن تنظم فعاليات للدفاع عن إسرائيل في الجامعات الأميركية، حيث يتم النظر للمدافعين عن سياسات تل أبيب بأنهم يستحقون التنديد والمقاطعة.

ونوه التقرير إلى أن نشطاء المقاطعة يقدمون المدافعين عن إسرائيل كمدافعين عن نظام الفصل العنصري، مدعياً أن الأمور وصلت إلى حد الاعتداء جسدياً على من يجرؤ على الدفاع عن إسرائيل.

وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من أن الحكومة الفيدرالية كثفت من إجراءاتها ضد حركة المقاطعة الدولية ونشطاتها، إلا أن المنظمات المنضوية تحت إطار هذه الحركة، في المقابل باتت تبدي خطا "هجوميا" أكبر.

واستند التقرير إلى نتائج بحث أجرته مبادرة أمشا "AMCHA Initiative" دلت على أن عام 2019 شهد زيادة بنسبة 70 بالمائة على الأنشطة المعادية لإسرائيل التي تنظم في الجامعات الأميركية، والتي يصفها التقرير بالأنشطة "المعادية للسامية".

وعلى الرغم من أن جميع الاعتداءات التي نفذت ضد اليهود في الولايات المتحدة نفذها أشخاص ينتمون إلى جماعات يمينية متطرفة، بعضها يجاهر بدعم ترامب، إلا أن التقرير يدعي أن "BDS" توفر بيئة تساعد على تنفيذ اعتداءات ضد اليهود الأميركيين.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/25

## ٢٦. حين تواجه "إسرائيل" تهديداتها الوجودية الخمسة

د. عدنان أبو عامر

رغم تمتع (إسرائيل) بقوة عسكرية واضحة، ونمو اقتصادي لافت، واعتراف بها كأمر واقع من بعض الدول المجاورة، لكن ذلك لا ينفي أنها تواجه جملة تهديدات وجودية.

السطور التالية تتشغل في تحليل أهم وأخطر خمسة تهديدات أساسية وجودية على (إسرائيل)، أولها قيام تحالف عسكري إقليمي ضدها، وقد لا يكون مرئيا للعيان في المدى المنظور؛ بسبب عوامل إقليمية ذاتية، ومنها الانقسام السياسي والطائفي بين دول المنطقة، وغياب قوة عسكرية وازنة، وتراجع الشأن الفلسطيني أمام التطورات الإقليمية والدولية، وتقارب دول عربية مع (إسرائيل)، تتقاسم معها ومع الولايات المتحدة جملة مصالح مشتركة.

التهديد الثاني على (إسرائيل)، تعلق بزيادة انتشار السلاح النووي في الشرق الأوسط، وهو خيار قائم في المديين المتوسط والبعيد، خاصة إن نجحت إيران في تجديد خططها النووية ذات الأبعاد العسكرية، وفي حال انتقلت الطموحات لدول أخرى بالمنطقة، فإنه سيحرم (إسرائيل) من تفوقها النوعي والحصري في حيازة هذا السلاح.

التهديد الثالث على (إسرائيل) يتمثل في فشل المنظومة الدفاعية الإسرائيلية في مواجهة هجمات صاروخية واسعة ودقيقة تستهدفها، من خلال طائرات مسيرة دون طيار وهجمات سايبير تعمل على إحداث شلل في هذه المنظومات الدفاعية، وتعتبر إيران الجهة المرشحة لأن تقود هذه الهجمات، سواء بصورة انفرادية أو بعمل مشترك مع حلفائها في المنطقة.

التهديد الرابع على (إسرائيل)، يتمثل بفرض عزلة دولية على (إسرائيل)، وزيادة رقعة مقاطعتها، وإمكانية فرض عقوبات عليها، ورغم أن هذا سيناريو ليس قائما في المدى المنظور، لكن الانتقادات الدولية على (إسرائيل) بسبب الموضوع الفلسطيني متنامية.

هذا التهديد قد يزداد على (إسرائيل) في حال قامت بضم الضفة الغربية، وسنت تشريعات تتعلق بحقوق الفلسطينيين العرب فيها، أصحاب الأرض الأصليين، ورفضت التجاوب مع مبادرات دولية لإحلال السلام، وظهور مواقف أمريكية غير متعاطفة معها.

التهديد الخامس على (إسرائيل) يتعلق بتحديات داخلية تتعلق بهوية (إسرائيل)، وإجراءات قد تزعزع الاصطفاف اليهودي فيها، ما سيكون لها آثار سلبية مباشرة تمس بهويتها الديمقراطية الليبرالية، ويعتبر تهديدا وجوديا عليها، وقد يترك تأثيراته على أمنها أيضا.

هذا التهديد قد يتمثل بظهور احتجاجات شعبية واسعة على أساس قومي أو عرقي أو أيديولوجي، وهي كفيلة بهجرة اليهود من (إسرائيل) الذين سيشعرون بفقدان التعاطف مع الدولة، أو الخوف إن استمروا في الحياة داخلها، وسوف تظهر هجرة الأدمغة، وتراجع الاستثمارات، وتوقف السياحة، ما قد يتسبب بأضرار كبيرة لاقتصاد (إسرائيل)، فضلا عن الإساءة لسمعتها في الغرب، وتوسيع الفجوة بينها وبين يهود الشتات.

فلسطين أون لاين، 2019/12/25

## ٢٧. المحاولة الأخيرة لإنقاذ إسرائيل

### حلمي الأسمر

اعترفت "إسرائيل"، وبشكل لا يحتمل اللبس، أنها ارتكبت جرائم حرب بحق الفلسطينيين. وبدا أن مشكلة كيان العدو، حسب خطابه الرسمي هنا، ليست بالاعتراف، بل بقصة مدى اختصاص محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، في محاكمة المجرمين!

لا تخطئ العين، مهما كانت مصابة بالرمد، حجم الجرائم التي يرتكبها هذا الكيان، في الماضي والآن لحظة كتابة هذه السطور، وفي المستقبل أيضاً، ولكن العدالة الدولية التي حاكمت قادة الصرب على جرائمهم في البوسنة، والمفترض أن تحاكم قادة الإرهاب الصهيوني، تقف عاجزة، حتى الآن، أمام سطوة الكيان وكثرة بكائيه. ولكن يبدو أن ثمة تطورا "طفيفا" حصل في المشهد، حين أعلنت المدعية العامة في محكمة الجنايات الدولية، فاتو بنسودا، قبل أيام، عن إمكان فتح تحقيق بارتكاب جرائم حرب من الكيان، في الضفة الغربية لنهر الأردن بما فيها القدس المحتلة، وقطاع غزة.

حتى الآن، ما أعلنته بنسودا مجرد اعتقاد بأنه يوجد ما يبّرر الادعاء بجرائم كهذه، وأنها ارتكبت بالفعل. حيث إنها امتنعت عن فتح تحقيق بشكل فوري، وطلبت من قضاة المحكمة الدولية فتوى تؤكد صلاحيتها في فتح "تحقيق كامل" في غضون مائة وعشرين يوماً.

وجاءت قصة "الاعتراف الإسرائيلي" في البيان الذي نشره، قبل بضع ساعات من نشر بيان المدعية العامة في لاهاي، المستشار القانوني لحكومة العدو، أفحاي مندلبليت، وقال فيه أنه "ليس للمحكمة صلاحيات لفحص ما يجري في المناطق التي تحوزها إسرائيل"، وأن "الدول السيادية وحدها يمكنها أن تمنح المحكمة صلاحيات القضاء الجنائي. أما السلطة الفلسطينية، بشكل واضح، فهي لا تستوفي شروط وجود الدولة بموجب القانون الدولي وميثاق روما". ويعني هذا أن محامي الكيان لا ينفى عملياً ارتكاب جرائم حرب، بل يركز على مسألة من هو المخوّل لمحاكمتها!

انتظرت بنسودا خمس سنوات كي تنطق بـ"الجوهرة"، فما الذي جدّ حتى تُدلي ببياناتها قبل مغادرة منصبها العام المقبل؟ في الكيان الغاصب، يعتقدون أن حدثين جديدين هما ما سرّعا بإصدار هذا البيان الذي أحدث زلزالاً في أوساط النخبة الحاكمة: نوايا الضم لدى الحكومة الصهيونية على خلفية تصريح رئيس وزراء حكومة تسيير الأعمال بنيامين نتنياهو، ضم غور الأردن، وبيان وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، قانونية المستوطنات. ووفق بيان بنسودا، يوجد أساس معقول للاعتقاد بأنه ارتكبت جرائم حرب في فلسطين في موضوعات: البناء الصهيوني في المستوطنات التي تصفها جريمة حرب ارتكبتها حكام الكيان المشاركون في أعمال نقل مستوطنين إسرائيليين إلى الضفة الغربية؛ وهجمات غير متوازنة نفذتها "إسرائيل" في العدوان على غزة المعروف إسرائيلياً بحملة "الجرف الصامد"؛ وإطلاق جنود جيش الاحتلال النار على فلسطينيين تظاهروا قرب جدار الحدود في قطاع غزة، في إطار مظاهرات مسيرة العودة. وحسب توقعات خبراء القانون الدولي، الإدانة يمكن أن تطاول رؤساء أركان العدو منذ 2014 غانتس وأيزنكوت وكوخافي، وكذلك ألوياً وضباطاً كباراً، ورؤساء المخابرات في الحاضر وفي الماضي، أرغمان ويورام كوهين، رئيس الوزراء نتنياهو، ووزراء الحرب، ليبرمان ويعلون وبينيت، وحتى وزراء إسكان بحكم مسؤوليتهم عن البناء في المستوطنات. وربما رؤساء مستوطنات، وموظفين في وزارة الإسكان، وما تسمى الإدارة المدنية، وهي الذراع الحاكمة للاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي حال تمت الإدانة المشكوك في أن تتم، تصدر محكمة جرائم الحرب أوامر استدعاء أو أوامر اعتقال لكل من تجده مناسباً، من مستوى الجندي أو الموظف وحتى رئيس "الدولة". ومؤكّد أن كيان العدو لن يتعاون مع مثل هذه الخطوة، ولن يسمح لرجاله بأن يخضعوا للتحقيق، ولكن من المشكوك فيه أن يخاطر



بالسماح بسفرهم إلى الخارج، خشية أن تكون كل دولةٍ موقعة على ميثاق روما (مصدر صلاحيات المحكمة في لاهاي) ملزمة بتسليمهم. توحش كيان العدو على نحو غير مسبوق، وهو ماضٍ في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، ولا علينا وسرياً من قادة دول عربية استمرأوا الخيانة، وربما يكون قرار المدعية العامة لمحكمة لاهاي الفرصة الأخيرة لإنقاذ هذا الكيان المتوحش من نفسه، الذي يغذّ الخطو نحو انتحار مؤكّد، فهو كيان يأكل نفسه من الداخل، ويتصرّف في العالم بالضبط كأزعر الحارة، وهي حالة لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية، والمتواطئون معه، على كثرتهم، يمكن أن يختفوا في لحظة ما، فهو يقيم في جزيرة يحكمها قراصنة ومجرمون وقطاع طرق ومرتزقة، وسط بحرٍ من الشعوب التي تمقته، وتتحين الفرصة للانقضاض عليه، وما لم تُعده محكمة العدالة الدولية إلى بعض من "الرشد"، سيكون مصيره كمصير أي مجرم فارّ من العدالة، حتى لو طال فراره.

العربي الجديد، لندن، 2019/12/26

## ٢٨. الجيل الأخير.. كيف يطرد الاحتلال مسيحيي فلسطين؟

### بيتر أوبورن

علاء عبد الرحمن: روى الصحفي البريطاني، بيتر أوبورن، تفاصيل رحلته إلى مدينة القدس المحتلة، ومشاهداته خلال عيد الميلاد، الذي يحتفل به المسيحيون، وسط انتهاكات الاحتلال الطاردة للمسيحيين.

وقال أوبورن في مقاله بموقع "ميدل إيست البريطاني": "أسبوع واحد قبل عيد الميلاد، وأنا أراقب الحجاج في ميدان المهد ينزلون من الحافلات، ويشقون طريقهم إلى كنيسة المهد، التي بنيت في القرن الرابع الميلاد، موقع ولادة السيد المسيح، وفقاً للتقاليد المسيحية.

وأضاف: "انضمت إلى مجموعة حجاج أسبان، لغناء الترانيم، لا أشك في تفاني هؤلاء الحجاج إلى بيت لحم كل عام، وبالنسبة لي كمسيحي أنجليكاني، التجربة مؤثرة للغاية".

وتابع: "لكن كم يعرف معظم هؤلاء الحجاج عن المجتمع المسيحي الفلسطيني، الصغير المحاصر ويعيش منذ قرابة ألفي عام".

وقالت: "بيت لحم تقع في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، وهي مكان صعب وبها مخيمان للاجئين والمستوطنات تتطور باستمرار، والجدار الفاصل يمثل ندبة في المدينة، وعلى كل حاج المرور من خلال للوصول إلى ميدان كنيسة المهد"، متسائلاً: "هل يزعجهم وهل يلاحظون".

وأشار إلى أن المسيحية نجت من اضطهاد أوائل معتقيها خلال الحكم الروماني، وازدهرت خلال الإمبراطورية البيزنطية، وصمدت خلال أوائل الخلافة الإسلامية، واستمعت بإحياء الإمبراطورية العثمانية قبل أن تنتقل أراضي فلسطين الحديثة إلى السيطرة البريطانية سنة 1917.

مع ذلك، "يشك كل مسيحي فلسطيني تحدثت إليه فيما إذا سيكون هناك وجود واسع للمسيحية قريبا في الأرض التي ولد فيها مؤسس المسيحية، وعلى الرغم من وجود استثناءات قليلة، إلا أن الأغلب أخبرني أنهم الجيل الأخير من المسيحيين الفلسطينيين".

ولذلك قد يكون هناك حاجة ماسة لرعاية الأماكن المقدسة، وقبل كل ذلك كنيسة القيامة في القدس، والتي يدعى أنها بنيت على كل من موقع صلب المسيح والقبر الذي بعث منه، وكذلك كنيسة المهدي".

ورأى أن هذه المواقع المقدسة، تجذب ملايين الحجاج، ما يجعلها ثروة بالنسبة للجهات الدينية التي تسيطر عليها، لكن هذه السلطة تتركز في الخارج وغالبا رجال دين أجانب، بعضهم لا يتحدث العربية.

وقال الكاتب إن أعداد المسيحيين آخذة بالتناقص، ويقدر عددهم في الضفة الغربية بنحو 40 ألفا، وفي القدس 11 ألفا، بحسب الأرقام الصادرة عن البطريركية اللاتينية، ما يعني أن منهم 1 بالمئة فقط من إجمال سكان الأراضي الفلسطينية الضفة الغربية وغزة والقدس.

## أعداد المسيحيين

ووفقا لإحصاء المسيحيين القاطنين في الأراضي المحتلة عام 1948 فإن نسبتهم كانت تبلغ 7.4 بالمئة عام 1947 قبل إنشاء إسرائيل، لكن عدد تراجع إلى 2 بالمئة فقط عام 2007.

ووفقاً للمعلومات التي نشرها هذا الأسبوع مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، فإن هناك 177 ألف مسيحي يعيشون في إسرائيل، أو حوالي 2% من إجمالي سكان البلاد.

وقال إنه وفي محاولة لفهم هذا "التهديد المميت"، قام بزيارة القدس وغزة والضفة الغربية وأراضي الداخل الفلسطيني مرتين

لفهم هذا التهديد المميت، زرت غزة والقدس والضفة الغربية وإسرائيل نفسها على رحلتين، إحداهما في الصيف الماضي والأخرى خلال الفترة التي سبقت عيد الميلاد.

وأوضح أنه شارك في قداس بالكنيسة اللوثرية، ونقل عن القس منذر إسحق قوله: "تشعر أن بيت لحم سجن كبير، محاط بالمستوطنات ومقسمة بجدار".

وقال إن الزوار يأتون فقط "لزيارة الكنائس القديمة والبقاء في فنادق بأسعار معقولة" متسائلا "هل يهتمون حقا بالفلسطينيين" وتابع بالقول: "بالنسبة لمعظم السياح، يبدو الأمر كما لو أن التاريخ توقف

في عام 70 بعد الميلاد، يزورون الأرض المقدسة حيث أجرى يسوع معجزاته، لكنهم يتجاهلون الواقع".

وقال القس: "أشعر بعبء التاريخ، أننا الجيل المسيحي الأخير للبقاء في هذه الأرض، انظر لجماعتنا، نحن 160 عضوا كثيرا منا أعمارهم 50 عاما فأكثر".

ولفت إلى أنه بمراجعة سجلات الكنيسة، فإن الآلاف من أعضائها يعيشون خارج فلسطين. وشدد على أن معظم يهريون من التمييز الذي تمارسه إسرائيل، والذي يقع على الفلسطينيين جميعهم مسيحيين ومسلمين، عبر الهجرة للحصول على وظائف لا تتوفر في الضفة الغربية.

## أزواج ملاحقون

وروى قصة أمريكية متزوجة من فلسطيني، وكيف واجهت عقبات الاحتلال لمجرد محاولتها حضور حفل زفاف ابنها في فلسطين.

وتزوجت إيلين من زعي الزعبي، وهو مسيحي من بيت لحم، منذ 30 عاما، وقام الاحتلال بفرض قيود قاسية على إقامتها، بتهمة "الاشتباه بنشاط استيطاني غير قانوني في المنطقة".

تزوجت من زوجها الزعبي الزعبي، وهو زعيم مسيحي محترم، وتعيش معه في بيت لحم منذ حوالي 30 عامًا.

بعد معركة بيروقراطية كابوسية، حصلت على إذن من إسرائيل لدخول فلسطين عبر جسر النبي - الحدود البرية بين الأردن والضفة الغربية، والوسيلة الوحيدة للفلسطينيين من الضفة الغربية للسفر إلى الخارج. وأكدت قائلة: "منذ زواجنا عام 1990، نطلب من السلطات الإسرائيلية منح الإقامة الدائمة لي للعيش مع زوجي في بيت لحم" وتابعت "تم رفض طلباتنا باستمرار، وبدلاً من ذلك، وعلى مدار الثلاثين عامًا الماضية، كنت أعتمد على سخاء السلطات الإسرائيلية في تمديد تأشيراتي السياحية لكي أعيش مع زوجي. والآن يبدو أن الهدوء قد نفذ".

وكشفت أن الكثير من الأسر المسيحية، واجهت من قبل الاحتلال نفس الإجراءات ومنعوا من الحصول على الإقامة الدائمة مع أزواجهم.

## مسيحيو غزة

أما على صعيد المسيحيين في غزة، فقد كان يتواجد فيها قبل 15 عاما قرابة 4 آلاف بحسب الكاتب البريطاني، لكن العدد انخفض بشكل حاد ليبليغ الآن ألفا فقط.

وروى مشاهداته خلال زيارة غزة، واصطحابه من قبل القس الكاثوليكي ماريو دا سيلفا والذي قال إنه وصل إلى غزة قادما من روما بعد مرور يومين على اندلاع عدوان سنة 2012.

ونقل عن القس ماريو قوله: "كنت أشعر بصدمة كبيرة، كنت قادمًا من روما، المدينة الجميلة للغاية، وكنت أفكر أن كل شيء تدمر، ولكن سيتحسن الوضع شيئًا فشيئًا. بعد ذلك، اكتشفت أن الأمر ازداد سوءًا في الوقت الراهن"، وإلى جانب كنيسة العائلة المقدسة، يوجد مركز تديره راهبات بقيادة الأم تريزا. وفي الداخل، رأيت السعادة والحب والإخلاص الذين يعاملون به الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

في هذا الإطار، أضاف الأب ماريو عندما ذهبنا إلى مكتبه قائلاً: "نحن نقدم خدماتنا لقرابة 60-70 شخصًا وفي سنة 2003، كان هناك 4,500 مسيحي في غزة. أما في الوقت الراهن، فلا يوجد سوى 1,000 شخص. وعندما وصلت إلى سنة 2012، كان هناك 170 مسيحيًا لهم الحق بالمشاركة في الانتخابات".

وأشار القس إلى أن عدد من يحق لهم الانتخاب اليوم 117 فقط، ورغم عدد المسيحيين القليل في غزة، إلا أنه يساهمون بشكل كبير في الصحة والرفاهية والتعليم. وعموماً، توفر خمس مدارس مسيحية في غزة التعليم لثلاثة آلاف طفل، 180 منهم من المسلمين.

وبجانب المستشفى الأنجليكاني الأهلي العربي، افتتح مستشفى العيون في القدس فرعه في مدينة غزة، وهناك جمعية شبابية مسيحية مكونة من 500 شاب تقدم أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية.

خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة سنة 2014، فتحت الكنائس وجمعية الشبان المسيحيين أبوابها لإيواء النازحين، وقدمت خدمات الإعاقة والمساعدات الطارئة. وبعد انتهاء الحرب، أعادت المدارس المسيحية فتح أبوابها في غضون ثلاثة أسابيع. وسواء كنت من المسلمين أو المسيحيين، لكن الحياة تعد أمراً صعباً بشكل لا يتصوره أحد.

خلال هذه السنة، تعرض المسيحيون هناك لضربة أخرى عندما أعلنت السلطات الإسرائيلية في 12 كانون الأول/ديسمبر أنه لن يسمح لهم بزيارة بيت لحم والقدس خلال عيد الميلاد. فضلاً عن إعلان إلغاء الحظر في 22 كانون الأول/ديسمبر. في المقابل، كان الوقت متأخراً للغاية بالنسبة للكثير منهم للتخطيط من أجل السفر.

## المسيحيون في الداخل

وقال الكاتب إنه عدد المسيحيين في إسرائيل هو الأكبر مقارنة بالضفة وغزة والقدس المحتلة، وجميعهم مواطنون، معتقداً أن المسيحية هناك ستستمر لفترة أطول مقارنة بباقي المناطق الفلسطينية. ويتلقى المسيحيون الفلسطينيون في إسرائيل التعليم والرعاية والخدمات الصحية غير المتاحة للفلسطينيين في الضفة الغربية أو غزة.

وأشار إلى أن معظم سكان إسرائيل المسيحيين هم أفراد من أسر فلسطينية، بقوا في الأراضي التي أصبحت الآن إسرائيل بعد النكبة، عندما فر مئات الآلاف أو طردوا من أراضيهم على أيدي الجماعات شبه العسكرية اليهودية.

تم إغلاق العديد من الكنائس داخل إسرائيل بأوامر عسكرية منذ ذلك الحين. ومثل جميع المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، فإنهم يعانون من التمييز وصعوبة العثور على وظائف. ووفقا لقانون إسرائيل فإنه بوضوح يعد العرب الفلسطينيون ليسوا مواطنين متساوين في بلدهم.

ولفت إلى أنه وبالنسبة للمسيحيين الفلسطينيين الذين يعيشون في إسرائيل، يضيف إيمانهم طبقة أخرى من التعقيد إلى قضايا الهوية الحساسة بالفعل، سواء المحددة ذاتيا أو كما يفرضها الآخرون. قال أحد القادة المسيحيين الذين قابلتهم: "نحن أقلية في أقلية وطيلة الوقت يجب أن أجهد نفسي لأظهر أنني لست إرهابياً".

وتابع: "أنا مواطن مخلص، هذا لا يعني أن تكون متعاوناً. كتابنا المقدس هو الحب، أنا أعظ بالحب، لكنني أعظ بالعدالة، يحب الناس سماع الخدمات القومية في الضفة الغربية. لقد أصبحنا أقل قومية".

وقال الكاتب البريطاني أخبرني الكاهن أنه "تحت ضغوط إسرائيلية للتمييز بين المسيحيين والمسلمين أنت مسيحي، تعالوا لنمنحك شقة في منطقة يهودية".

ولفت إلى أن حكومة بنيامين نتنياهو تحاول تسعى للتفرقة بين المسيحيين، وفي عام 2014، اعترفت رسمياً بالأقلية الإثنية من الأراميين، بدلاً من اعتبارهم عرباً مسيحيين ومنحوا امتيازات خاصة ويختار الكثيرون منهم الخدمة في جيش الاحتلال.

أخبرني كيف هاجر جميع إخوته وأخواته أيضاً. هو أيضاً قال "قد نكون الجيل الأخير من المسيحيين الفلسطينيين".

أخبرني الأسقف ربا إلى جبل التطويبات حيث قيل إن يسوع قد ألقى العظة على الجبل. هناك أخبرني الأسقف قصة مألوفة: "لقد غادر معظم أفراد عائلتي إلى كندا وأمريكا. طلبوا مني أن أنضم إليهم ولكنني لن أترك أرض الكرسي".

وأضاف "في رأيي، إذا هاجر جميع المسيحيين من الأرض المقدسة، فسيكون من السهل على إسرائيل أن تتخلص من بقيتنا، سوف يجعلون الصراع حرباً دينية بين الإسلام واليهودية، سوف يجلبون الدول المسيحية إلى جانبهم".

أسباب الهجرة

وطرح الكاتب تساؤلات بشأن السبب من وراء هجرة مسيحيي فلسطين، رغم أن الضغوط التي يتعرضون لها تقع على الفلسطينيين المسلمين.

وقال إنه: "غالبا ما يكون لديهم أسر أصغر وقد يكون من السهل على المسيحيين مغادرة فلسطين أكثر من المسلمين. لأنهم موضع ترحيب أكبر من المسلمين في الغرب ويتكلم الكثير منهم اللغة الإنجليزية بشكل أفضل، ويصبحون من الطبقة الوسطى في الخلفية".

أخبرني أولئك الذين بقوا في الخلف أنهم يشعرون بالخيانة من زملائهم المسيحيين. سالم منير هو مدير ومؤسس مصالحه، وهي وزارة تعمل من أجل المصالحة بين المسيحيين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأشار إلى وجود سخط مسيحيي فلسطيني، من المسيحيين في الخارج، العديد من الوفود الكنسية تأتي من الخارج، ولا أحد يتخذ إجراءات أو يصدر بيانات دعم.

ونقل عنهم قولهم إن إدارة ترامب قطعت تمويل المساعدات للفلسطينيين، في القدس المحتلة، لكننا لم نسمع الكنائس الأمريكية تصرخ رفضا لهذا الأمر، "هناك خوف من التحرك لأجل الشعب الفلسطيني".

ونقل عن العديد من المسيحيين الفلسطينيين، أنهم يشعرون بالتهديد من قبل حركات الكنيسة المسيحية الصهيونية، والتي ترحب بها الحكومة الإسرائيلية.

بالمقابل قال الكاتب إن الصهاينة الإنجيليين يدعون إلى عودة الشعب اليهودي إلى إسرائيل، من أجل الخروج الثاني للمسيح، وما يجري للفلسطينيين حتى المسيحيين منهم، إما أنه يتم تجاهله أو ينظر إليه أنه مطلوب لتحقيق هذه النتيجة.

وقال العديد من الأشخاص الذين تحدثت إليهم إن المسيحيين الفلسطينيين الذين يتحدثون ضد الاحتلال يعاقبون.

وقالوا إن هذا يتم من خلال أساليب مثل رفض تصاريح السفر، ومنع زيارات الأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم. لكن في المقابل فإن بعض القساوسة المزعومين، الذين يتعاونون مع إسرائيل، يحصلون على مكافآت سريعة بسيارات دبلوماسية وغيرها من الموافقات الرسمية.

وأشار الكاتب إلى أن بعض الإنجيليين، يطلقون ادعاءات أن هرب المسيحيين من فلسطين يعود إلى المسلمين أنفسهم، وأن هناك اضطهادا لهم من قبل المسلمين، ولدى "محاولتي مقابلة هذه المجموعة الإنجيلية في مكتبها بالقدس، فإنها لم توافق".

وبشأن التعايش بين المسلمين والمسيحيين في فلسطين، قال الكاتب البريطاني، سكان قرية عابود مختلطون، ونقل عن تاجر مسيحي يدعى رضا قوله إن نص القرية مسلمون والنصف الآخر



مسيحيون، والجميع "يعيش كالأخوة في أعيادنا يأتون إلينا ويهنئوننا، وفي أعيادهم نذهب ونهنئهم.. نحن جميعا بشر".

ونقل عن صاحب متجر مسلم في القرية تأكيد الحديث، وقال: "نحن نعيش كأخوة".

موقع "عربي 21"، 2019/12/25

## ٢٩. لاهاي: دفاع إسرائيل يشبه الاعتراف بالتهمة

### تسفي برئيل

أصبح خطاب الدفاع لرئيس حكومة إسرائيل ضد اتهامات المحكمة الجنائية الدولية جاهزاً، ها هي الفقرة الأولى: «هذا يوم صعب جداً، وأنا اعرف أن هذا صعب للكثير جداً من الأشخاص الذين يؤيدون دولة إسرائيل ويحبونها. أنا أريد أن أقول لكم عدة أمور من القلب إلى القلب. أنا احترم جداً سلطات القانون الدولي. لقد أصبح لديهم شهرة عالمية وبحق. ولكنني اعتقد انه يتوجب ان تكون اعمى من اجل ألا ترى أن شيئاً غير جيد يحدث لدى محققي محكمة الجنايات الدولية. حيث اننا هذا المساء شهدنا محاولة انقلاب في الحكم ضد دولة إسرائيل، بافتراءات عبثية وبعملية تحقيق متحيزة وملوثة».

هذا معروف، أليس كذلك؟ بالمجمل هي عملية قصيرة من القص واللصق مع تعديلات طفيفة. من الخطاب التاريخي لبنيامين نتياهو عشية بيانه بشأن المستشار القانوني حول قراره بتقديمه إياه للمحاكمة. الروح نفسها. وبالأساس الادعاء المضحك نفسه عن التطبيق الانتقائي للقانون. لماذا لا يحققون مع سورية والعراق ومع الصين وإيران ومع «حماس»، يتباكي المحدثون المهنيون عن المتهم، عفوا المشتبه بها، حيث أن الحديث يدور حالياً حول «فحص» وليس تحقيقاً تحت التحذير. تطبيق انتقائي دولي هو ادعاء بائس وخطير. بائس، نظراً لأنه يشبه ادعاء سائق مخالف تم ضبطه في حين أن سائقين آخرين يمرون بسرعة على الشرطي. وخطير نظراً لأن إسرائيل بهذا تضع نفسها في صف واحد مع أسوأ الدول في العالم وتطالب بتعامل مشابه معها. لا يمكن أن يكون هناك هتاف تشجيعي مقنع أكثر للتحقيق من المطالبة الإسرائيلية بالتحقيق مع الدول الزميلة لها التي نفذت نفس الجرائم كما يبدو. هذا يشبه الاعتراف بالتهمة. هل إسرائيل تريد حقاً أن يتعاملوا معها كما يتعاملون مع الصين، ومع إيران أو سورية، وهل ربما هي تشعر بشراكة مصيرية بالتحديد مع روسيا التي احتلت شبه جزيرة القرم؟

هنالك عقوبات مفروضة على روسيا بسبب ذلك الاحتلال، إيران تعاقب ليس فقط بسبب البرنامج النووي بل أيضاً بسبب المس بحقوق الإنسان، وبالنسبة للصين - فإن مجلس النواب الأميركي وافق

هذا الشهر على مشروع قرار يدعو إلى فرض عقوبات عليها بسبب المس المتواصل بالأقلية الايغورية. اذاً ربما أن إسرائيل تريد أن تحظى بعلاقة (مميزة إيجابيا) والتي تحظى بها تركيا، والتي لا تحقق معها محكمة الجنايات الدولية بسبب قتل مدنيين أكراد على أراضيها؟. الكونغرس الأميركي بقسميه اعترف مؤخرا بقتل الأرمن سنة 1915 كإبادة شعب، والرئيس دونالد ترامب فرض في السنة الماضية عقوبات على تركيا بسبب اعتقال القس الأميركي.

معاقبة هذه الدول لا تحتاج إلى الإجراءات المنهكة لمحكمة الجنايات الدولية إذا كان هناك إنفاذ انتقائي للقانون الدولي فإن إسرائيل بالتحديد هي التي تحظى به.

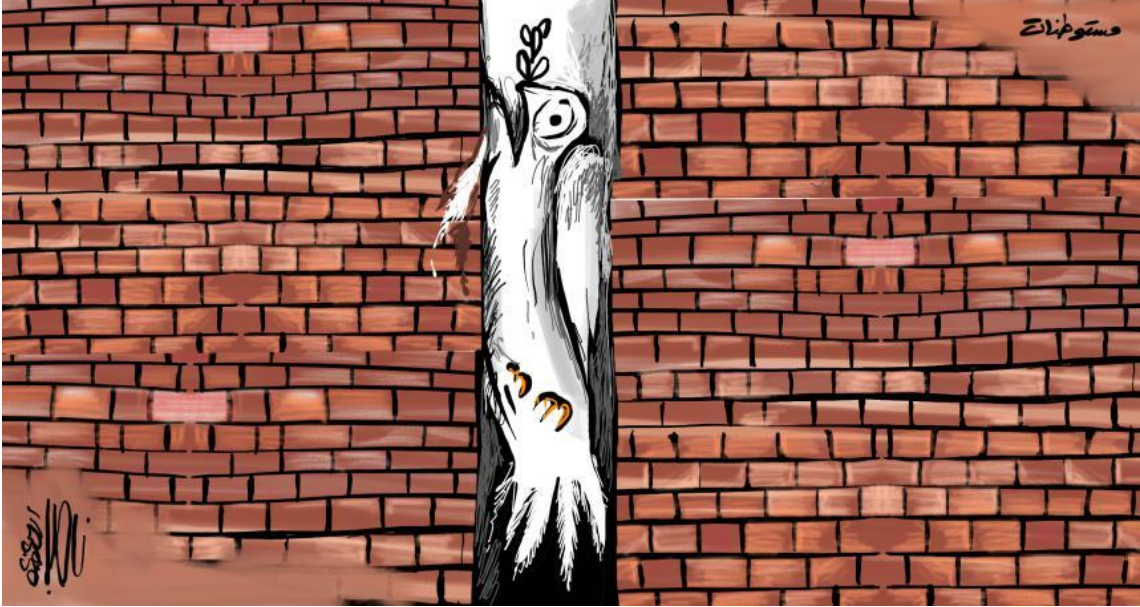
في ذات الشأن، من ناحية إسرائيل وحتى إذا قررت المحكمة الدولية التحقيق مع تلك الدول وحتى الحكم عليها فإن ذلك لا يغير شيئا. لأن إسرائيل لا تعترف مطلقا بالمخالفات المنسوبة لها وعلى رأسها إنشاء المستوطنات في مناطق محتلة. او كما أوضح نتتياهو: «المحكمة جاءت وقالت لنا إنه ليس من حقنا العيش، وإذا كنا نعيش هنا فإننا نرتكب جريمة حرب». أي، إسرائيل في الطريق إلى استهانة كبيرة بالمؤسسات الدولية المجرمة والتي فقط تريد التنكيل بها.

هذا بالطبع ادعاء كاذب. المحكمة لا تنفي حق إسرائيل في الوجود في دولة إسرائيل، والتي اعترف المجتمع الدولي بحدودها، ذلك المجتمع الذي أنشأ محكمة الجنايات. هو أيضاً لا ينفي حق المستوطنين في العيش في المستقبل في أراضي الضفة أو على القمر، إذا وافقت إسرائيل والفلسطينيون على ذلك. ولكن في هذه اللحظة وحسب القانون الدولي هذه تشكل مخالفة. وليست لاسامية على خلفية صهيونية وليس تمييزاً ولا انتقاماً.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2019/12/26

٣٠. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/12/23